من تلك الرائحة شيأ وجاء رجل يشهد عنده بشهادة
زور فأخذ لسانه فقال له تكلم فلم ينطق ولم يزل
الرجل أخرس إلى أن مات وقيل أنه أدرك جماعة من
العلماء وكان شديدا في الله سبحانه وتعالى قويا في
طاعته ثم تأخذ إلى ناحية الشرق تجد تربة عليها
عقود فيها قبور على هيئة المسطبة ومساطب كلها
من أمراء الفاطميين وفيها حظايا الأمراء وتلك التربة
تعرف بداعي الدعاة ثم تجد بجوار تلك التربة قبر الشيخ
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي المؤدب
كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا ثم تجد بالقرب من
قبور الحظايا قبر المطالبة نفيسة المستنصر بالله
الفاطمي واسمها نشب وكانت من المطربات وكانت
تنشد يا بني العباس ردوا ملك معد لمعد
ملككم ملك معار والعواري تسترد
وكان المستنصر قد أخرج لها أرضا وأقطعها إياها
وهي التي تعرف بأرض الطبالة وتعرف الآن بالجنينة
ظاهر باب الشعرية من القاهرة وكانت هذه التربة
حسنة البناء ثم تجد قبة أيضا تخرج من جانبها إلى
زاوية الشيخ الصالح العارف القدوة أبي الحسن علي بن
القاسم

القاسم بن غزي بن عبد الله عرف بابن فضل أحد
المشاهير في عصره بالكرامات روى عنه الحافظ
المنذري حكايات وله رباط بالقرافة التي هو مدفون
به ولد في مصر سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي
في رابع عشرين ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة
وهو مشهور بإجابة الدعاء عند قبره ولما أحد الفرنج
دمياط أسروه وكانوا يعظمونه ولا يمسونه وكان
سمته حسن وصحبه جماعة من الكبار الشايخ منهم
الشيخ العارف أبو مروان عبد الملك بن تفل وهذا
مات بدمياط وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن
النعمان كان الشيخ أبو الحسن إذا تكلم أخذ بمجامع القلب
وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه
أصحابه أنواعا من الحكايات والكرامات رحمة الله عليه
وبظاهر الزاوية تربة بها قبر والد والده الشيخ جمال
الدين والشيخ شهاب الدين وهو المشهد الذي
يقابل باب الزاوية وكان رباط سيدي أبي الحسن هذا
مسجد قديما يعرف بمسجد مكنون الكتامي وغرب
هذه الزاوية تربة الشيخ الصالح العارف الورع
الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)